الابعاد المرتبطة بأنشطة محو أمية الفتيات من خلال استخدام الحاسب الآلي بمشروع رفع كفاءة الفتيات العاملات بمصانع الأغذية بمنطقة بنجر السكر(دراسة حالة)

محمد جمال محمد عطوة

قسم الارشاد الاقتصاد المنزلي- كلية الزراعة- جامعة الإسكندرية

تاريخ التسليم: ٢٠١٣/١١/٧ **تاريخ القبول: ٢٠١٤/١/٨**

الملخص

أجرى هذا البحث بهدف دراسة حالة الابعاد المرتبطة بأنشطة محو أمية الفتيات من خلال استخدام الحاسب الآلي بمشروع رفع كفاءة الفتيات العاملات بمصانع الأغذية بمنطقة بنجر السكر، وقد أشتمل هذا البحث على مصدرين رئيسين لجمع البيانات والمعلومات الخاصة به وهما المصادر الأولية وهي البيانات المتحصل عليها من خلال استخدام الاستبيان بالمقابلة الشخصية مع المبحوثات ومعلمات محو الأمية وإداري المشروع للحصول علي البيانات اللازمة لهذا البحث، والمصادر الثانوية وهي المصادر التي تم من خلالها الحصول على بيانات ومعلومات عن الوضع الراهن لمركز محو أمية المرأة الريفية من خلال استخدام الحاسب الآلي من سجلات جمعية الإسكندرية للاقتصاد المنزلي المسئولة عن المركز.

ونظراً للطبيعة الوصفية للمنهج البحثي المستخدم في ذلك البحث ، فأنه تم الاعتماد بصفة رئيسية على استخدام النسب المئوية والتكرارات كأساليب إحصائية لوصف البيانات.

أسفرت أهم النتائج على ما يلي:

- إقبال المبحوثات على مركز محو أمية من خلال استخدام الحاسب الآلي لما يتمتع به المركز من مميزات أهمها طريقة التدريس، ومناسبة المكان من حيث الجلوس والتهوية، وفتح أبواب رزق جديدة للمتدربات من خلال تعلم المهارات المختلفة بوحدة رفع كفاءة الفتيات العاملات بالمنطقة، ومساعدة المركز في استخراج الأوراق الرسمية (شهادات الميلاد- البطاقات الشخصية).
- وجود مجموعة من السلبيات من وجهة نظر المبحوثات تمثلت في عدم تواجد المعلمين باستمرار بالمركز، وقصر فترة التدريس، وعدم وجود منفذ تسويق تابع للمركز لتسويق المنتجات التي تم التدريب على صناعتها.
- أهم المميزات من وجهة نظر معلمتي محو الأمية هي ثقة المتدربات في المعلم لكونة أمرأة مما أثر عليهن في التعليم ومجالات الحياة الأخرى، وأسلوب محو الأمية باستخدام الحاسب الآلي تجربة جديدة وتميز بالفاعلية والتأثير القوي على المتدربات، ووجود دليل استرشادي جيد للمعلم لكل درس كان خير مرشد وسهل من مهمة التدريس.
- أهم المشاكل من وجهة نظر معلمتي محو الأمية هي عدم وجود عقود لمدة طويلة مع المركز تشعر المعلم بالقلق، ومواجهة مشاكل من أباء وأقارب الدارسات، وأن الدارسات تفضل في كثير من الأحيان التدريبات المهارية على محو الأمية.
- أهم المشاكل التي تقابل مدير مركز محو الأمية هي مشاكل مادية أهمها عدم وجود ميزانية كافية للاستمرار في الأسلوب المستخدم لمحو الأمية بالمركز، ومشاكل إدارية أهمها عدم قيد معظم المتدربات في سجلات المواليد بالمنطقة وبالتالي عدم وجود بطاقة إثبات هوية.

كلمات دليلية: محو الأمية-الحاسب الألى- الفتيات العاملات- المرأة الريفية.

المقدمة

تعد الأمية ظاهرة عالمية من أخطر المشكلات التي يواجهها عالمنا المعاصر، حيث تمثل عقبة في سبيل تحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي في كثير من الدول، ولم تقتصر المشكلة على الفرد الأمي فقط بل هي ظاهرة اجتماعية تخص الفرد والمجتمع على حد سواء(عزام أحمد ومروة عبد الجواد: ٢٠١٢)، وقد أفادت دراسات اليونسكو أن مشكلة الأمية من المشاكل القومية التي تشغل بال المهتمين بالتنمية في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتربوية، لما تعكسه

من آثار على إمكانات النمو والتطور، وعلى المعدلات التي يمكن تحقيقها، كما أن هناك علاقة وثيقة بين انتشار الأمية وبين المستوى الحضاري الذي يعيش فيه المجتمع، فكلما ارتفعت نسبة الأمية في بلد ما، انخفض مستوى المعيشة بين أفراده وتخلف حضارياً (فؤاد متولي: ١٩٩٠)، وتتطلب التنمية مورداً بشرياً يستطيع أن يستوعب عناصرها والعمل على دفعها، فالتنمية الهادفة للإنسان وبالإنسان وفي الإنسان، والإنسان المستهدف بالتنمية يشمل الجنسين على حد سواء الرجل والمرأة، إذ لا يمكن لأحد منها تولي مسئولية التنمية منفرداً (مجدي خطاب:٢٠٠٤).

لذا فأن الطريق الوحيد لكمال الفرد هو التعليم الذي يؤهله لمواجهة التحديات، لذا كان إعلان التعليم حق مضمون للجميع لمواجهة إنتهاكات هذا الحق لمواجهة كافة المشكلات الإنسانية ليست فقط في الدول المتخلفة والنامية (Unicef: ١٩٩٩)، ومن ثم جاء النداء العالمي بتعميم التعليم ومحو أمية غير المتعلمين والإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والاتفاق الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والاتفاق الدولي للحقوق المدنية والسياسية، وإعلان حقوق الطفل، واتفاقية حقوق الطفل، والتربية من أجل التفاهم الدولي، والتعليم للجميع (أولف فريدريكسون: ١٩٩٩)، وقد أكد على هذه الحقوق الإعلان الرابع من منتدى داكار من ضرورة تخفيض نسبة الأمية كما كانت في عام ٢٠٠٠ بمقدار النصف بحلول نهاية عام ٢٠١٥ (اليونيسكو: ٢٠٠٧)، ومن هنا دعت الدول العربية إلى الاهتمام بقضية محو الأمية بصفة عامة مع التركيز على قضية محو أمية الإناث بصفة خاصة، حيث يعد التفاوت الشديد بين الجنسين في الأمية الأكثر وضوحاً في الدول العربية(محمد حسن: ٢٠١١)، وقد أهتمت مصر وتدافقت جهودها في قضية محو الأمية للكبار بصورة كبيرة خلال السنوات الماضية، حيث ينبع هذا الاهتمام نتيجة خطورة المشكلة ورسوخها في المجتمع المصري منذ أوائل القرن الثامن عشر وحتى الآن وخاصة في الريف وبصورة واضحة بين الإناث (نهلة سعد وآخرون: ٢٠١١)، وقد ظهر هذا الاهتمام بصورة واضحة بصدور قانون محو الأمية رقم ٨ لسنة ١٩٩١ وإنشاء الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار، ووضع الخطة القومية لحملة محو أمية المرأة مع التركيز على المرأة الريفية (محمود الشال: ٢٠١٠).

وتعكس الإحصاءات البسيطة السبب الرئيسي وراء الاهتمام بالمرأة وقضاياها على المستوى الدولي بصفة خاصة، ففي الوقت الذي تشكل فيه المرأة حوالي نصف عدد سكان العالم، لا تتحصل إلا على عشر دخل العالم، وواحد على مائة فقط من الملكية المسجلة للمرأة المستوى العالمي (Bown: 2004)، كما يظهر من تقرير EFA Global Monitoring (2006) نقلاً من Mabel & Olomukoto (2012) أن هناك ٧٧١ مليون من الكبار الأميين في العالم اليوم، وثلثهم من النساء.

ويعد الاهتمام بالمرأة بصفة عامة والمرأة الريفية بصفة خاصة وبلا أدنى شك على رأس الأولويات التي يجب أخذها في الاعتبار عند التخطيط للتنمية البشرية في مصر(مجدي خطاب: ٢٠٠٤)، ولكي يتم دمج النساء في عملية التنمية، فإنها تحتاج إلى التعليم الأساسي، بحيث يمكن أن تصبح في هذا الوقت من الشركاء في التنمية Mabel & C. O (2012)، وفي هذا الصدد أشار إعلان الأسكندرية مارس ٢٠٠٤ الخاص بالمؤتمر الرابع للمجلس القومي للمرأة بعنوان " المرأة المصرية والأهداف الإنمائية للألفية " إلى أهمية تدعيم الوسائل التي تكفل تفعيل مشاركة المرأة الريفية في كافة مجالات النشاط الاقتصادي، وتخصيص موازنة خاصة في موازنة الدولة لتنمية القدرات الإنتاجية للفقراء من النساء في الريف الزراعي، والتأكيد على إستهداف فئات المجتمع الأكثر تعرضاً للمرأة وخاصة المرأة الريفية (مجدي خطاب:٢٠٠٤).

وبالرغم من الجهود المصرية المبذولة في إطار محو أمية المرأة بصفة عامة والمرأة الريفية بصفة خاصة إلا أن الرصيد الباقي من الأمية من النساء ما

زال كبيراً، حيث تشير الإحصاءات إلى إنخفاض فاعلية الهدف المنشود من تلك الجهود، حيث توضح الإحصاءات أنه بالرغم من أنتهاء عقود محو الأمية (١٩٩٠ – ١٩٩٩)، وبالإضافة إلى إنتهاء الفترة الزمنية المحددة للخطة القومية لمحو الأمية (١٩٩٣ – ٢٠٠٠)، إلا أنه ما زالت الأمية قائمة ومستمرة في المجتمع المصري من جهة وفي محافظة الأسكندرية من جهة أخرى، ولعل الأرقام التالية توضح ذلك، فعلى الرغم من انخفاض الأمية خلال ١٤ عام من ٤٩,٤٪ عام ١٩٨٦ إلى ٣٣,٦٪ عام ٢٠٠٠ أي حوالي ١٦٪ ، إلا أن معدل الانخفاض يسير ببطء شديد جداً أيْ بمعدل ١,٢٪ كل عام، وبالرغم من هذا الانخفاض في النسب إلا أن الأعداد المطلقة للأميين في تزايد مستمر فقد زادت في خلال عشرة أعوام حوالي أكثر من نصف مليون أمي من عام ١٩٨٦ إلى عام ١٩٩٦ (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء: ٢٠٠١).

وطبقاً لبيانات مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار بمحافظة الأسكندرية (٢٠٠٧) فأنه قد بلغت نسبة ما تم محو أميتهم بمحافظة الأسكندرية حوالي ٧,٦٪ من إجمالي عدد المستهدفين بمحو أميتهم عام ٢٠٠٤، في حين انخفضت تلك النسبة إلى حوالي ٤,١ ٪ من إجمالي عدد المستهدفين بمحو أميتهم عام ٢٠٠٦، وتزداد انخفاض هذه النسب بالمناطق الريفية بصفة عامة وبين المرأة الريفية بصفة خاصة، مما يعكس الانخفاض النسبي في فاعلية برامج محو الأمية بالمحافظة.

ويمكن أن يرجع ذلك إلى العديد من الأسباب التي تحد من فاعلية برامج محو الأمية مثل مشكلة التسرب من فصول محو الأمية وانخفاض فاعلية العملية التعليمية، والاعتماد على المعلمين حملة المؤهلات المتوسطة، وعدم ملائمة المناهج الدراسية لحاجات الكبار الفعلية، واختيار أوقات غير مناسبة، وعدم استخدام طرق تعليم كبار حديثة وغيرها من الأسباب (داليا يوسف: ٢٠٠٩)، بالإضافة إلى العديد من الأسباب الاجتماعية مثل خجل الدارسين الكبار، والأمثال الشعبية السلبية التي تشكك الدارسين في قدراتهم ومهارتهم، ونقص الفهم الحقيقي لأهداف تعليم الكبار ومحو الأمية وأستهزاء بعض وسائل الاعلام بالدارسين الكبار(محمد حسنين: ٢٠٠٧)، كما تزداد الأسباب بالنسبة للإناث والتي تتمثل في العادات والتقاليد مثل الزواج المبكر للفتاة، والفقر، وخروج الإناث للعمل في المناطق الفقيرة والريفية وهن صغيرات، مع عدم المقدرة الاقتصادية للأسر في الريف الإنفاق على التعليم (محمود الشال: ٢٠١٠ و(2012)Mabel & C. O. ووفاء الغرباوي: ٢٠١٣).

لذا فأن موضوع التغيير والتطور بات اليوم مسئولية الجميع، وإلا سنظل مكاننا ونكرر ما درج عليه الأباء والأجداد في ظروف غير ظروفنا، فالقرن الحالي يتطلب منا جميعاً نظرة جديدة في أسلوب محو الأمية وتدريب معلم محو الأمية وإعداده وتغيير المفاهيم والقيم لدوره بمراكز محو الأمية (عبد الله أحمد: ٢٠١٢)، حيث تتسارع التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في عالم اليوم، وقد حدثت ثورة في الوسائل التقنية، ومنها وسائل الاتصال الحديثة مثل الحاسب الآلي، حيث يعد الحاسب الآلي من الوسائل الفعالة في إيجاد الثقة في النفس لدى المعلم والمتعلم، ثم كسر حاجز الخوف، والرهبة في استخدامه، كما أن هذه التقنية تزيد من الحيوية والمشاركة الفعالة بين المتعلمين، بما يتضمنها من بيئات تعليمية متنوعة تتميز بالإثارة والنشاط (جمال الشرهان: ٢٠٠١)، وهو ما أكد عليه(2001) Cy & Kathy من ضرورة استخدام برامج التعليم والتدرب المعتمدة على الحاسب الآلي في مجال محو الأمية؛ لأنها تتحدى، وتستميل إنتباه المتعلمين لفترة معقولة.

ولم تعد محو الأمية في هذا العصر تعني مجرد القراءة والكتابة والتدريب المهني؛ لأن تلك المهارات هي أدوات تعلم فحسب وليست غاية في حد ذاتها، بل أصبحت محو الأمية تعني اكتساب أدوات التعلم

والمهارات المتجددة التي فرضتها التقنيات الحديثة لمواكبة متطلبات سوق العمل المتغير، هذا فضلاً عن إلمام الفرد بميادين الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية؛ من أجل تغييرها والمشاركة فيها (عائشة الدجدج: ٢٠١١)، وتحتاج هذه الطريقة إلى دعم منظمات المجتمع المدني سواء من خلال تعبئة الموارد المختلفة لتنفيذ مثل هذه الطرق الحديثة في محو الأمية وقياس مدى نجاحها ومدى إمكانية تعميمها، ويذكر عبد الواحد يوسف(٢٠١٢) أن هناك ما يقرب من ٦٠٠ منظمة غير حكومية في مصر تشارك في محو الأمية وتعليم الكبار ويعمل بعضها بالتعاون مع الحكومة، بينما يعمل البعض الآخر بشكل مستقل، ووفقاً لأحد المصادر برز نموذج محو أمية تشاركي جديد في قطاع المنظمات غير الحكومية، ولا يعتبر أن الأمية على أنها مجرد عجز ولا يتحدث عن القضاء على الأمية، بل ينظر إلى إكتساب واستخدام القراءة والكتابة على أنها جزء من عملية طويلة الأجل يسعى بها المجتمع المحلي أو المجتمع ككل إلى تحقيق تحوله الثقافي والاجتماعي الخاص به. إلا أن المنظمات غير الحكومية تواجه العديد من المعوقات التي تحول دون قيامها بدورها في مجال محو الأمية منها معوقات داخلية مثل ضعف التمويل، وقلة الاهتمام بإعداد الكوادر والكفاءات التعليمية في هذا المجال، وضعف الشراكة والتكامل بينها وبين البعض (عزام أحمد ومروة عبد الجواد: ٢٠١٢).

ومن بين التجارب الواعدة في هذا الإطار والتي تسعى للربط بين تعلم ومحو أمية المرأة الريفية من جهة ورفع كفائتها في العمل مما يدر عليها دخلاً، ويعمل على التحول الثقافي والاجتماعي للمرأة الريفية من جهة أخرى تجربة جمعية الإسكندرية للإقتصاد المنزلي، حيث قامت بالتعاون مع الوكالة الكندية للتنمية الدولية سيدا CIDA بمشروع لرفع كفاءة الفتيات العاملات بمصانع الأغذية بمنطقة بنجر السكر يهدف لمحو أمية الفتيات من خلال استخدام الحاسب الآلي بجانب تدريب الفتيات على مهارات أخرى، وبناءاً عليه فانه يظهر أهمية التعرف على مدى فاعلية تلك المركز في مواجهة مشكلة محو الأمية بمحافظة الأسكندرية.

أهمية البحث:

يمثل إدماج المرأة في عملية التنمية هدف محوري يسعى المجتمع لتحقيقه، ومن أهم الركائز والآليات التي يمكن الاعتماد عليها في هذا الصدد هو محو أمية المرأة وزيادة مساهمتها في الأنشطة الإنتاجية وفي دخل الأسرة وأيضاً مساهمتها في تنمية المجتمع. وتمثل المرأة بالمناطق الريفية المتطرفة مثل منطقة بنجر السكر نموذجاً تقليدياً لانتشار الأمية بين الإناث بتلك المناطق ومع انخفاض مستوى الدخل للأسر الريفية بتلك المناطق، مع انخفاض في مستوى الوعي بأهمية تعليم الإناث، مما يتسبب في خروج الفتاة منذ الصغر للعمل دون الحصول على حقها في التعليم.

وفي محاولة لإدماج المرأة بمنطقة بنجر السكر في عملية التنمية فإنه يلزم وجود ربط فيما بين التعلم ومحو الأمية من جهة وإكساب المرأة مهارات حياتية وإنتاجية تدر عليها دخلاً من جهة ثانية والارتقاء بدرجة وعيها من جهة ثالثة. ولذا فقد سعت جمعية الإسكندرية للإقتصاد المنزلي بالتعاون مع الوكالة الكندية للتنمية الدولية سيدا CIDA في رفع كفاءة الفتيات العاملات بمصانع الأغذية بمنطقة بنجر السكر ومحو أمية الفتيات من خلال استخدام الحاسب الآلي، وبناءاً عليه فانه يظهر أهمية التعرف على مدى فاعلية هذه الطريقة في مواجهة مشكلة محو الأمية بتلك المناطق.

لذا يكتسب هذا البحث أهمية من خلال إلقاء الضوء على طريقة مثل هذه للتعرف على مدى نجاحها في مجال محو الأمية بصفة عامة والمرأة الريفية بصفة خاصة، الأمر الذي يساعد على إعادة النظر في عناصر العملية التعليمة بمحو الأمية وتعليم الكبار على أساس علمي سليم يتماشى مع مقتضيات وطبيعة العصر الذي نعيشه اليوم.

أهداف البحث:

يهدف البحث بصفة عامة لدراسة الابعاد المرتبطة حالة لمحو أمية الفتيات من خلال استخدام الحاسب الآلي بمشروع رفع كفاءة الفتيات العاملات بمصانع الأغذية بمنطقة بنجر السكر من خلال مجموعة من الأهد اف الفرعية وهي:

١. التعرف على بعض الخصائص الشخصية والاجتماعية- الاقتصادية للمبحوثات المترددات على المركز.
٢. دراسة الأبعاد المرتبطة بالأنشطة التي تقدم بالمشروع للارتقاء بمستوى مشاركة المرأة في الأنشطة الاقتصادية الإنتاجية وتحسين المستوى المعيشي للمرأة من وجهة نظر المبحوثات.
٣. دور المركز في في الحد من أمية المرأة الريفية من وجهة نظر المبحوثات.
٤. مميزات وسلبيات تدريس محو الأمية بهذه الطريقة من وجهة نظر معلمات محو الأمية بالمركز.
٥. أهم المشاكل التي تقابل المدير الإداري لمركز محو الأمية باستخدام الحاسب الآلي.

الأسلوب البحثي

أولاً: المصطلحات الإجرائية:

مركز محو أمية المرأة الريفية: يقصد به في هذا البحث بأنه المكان الذي يقوم بمحو أمية الفتيات العاملات بمصانع الأغذية بمنطقة بنجر السكر من خلال استخدام الحاسب الآلي.

محو الأمية باستخدام الحاسب الآلي: يقصد به في هذا البحث هو محو أمية الفتيات عن طريق معمل الحاسب الآلي تحت إشراف معلم أو معلمة محو الأمية، وشمل ذلك البرامج والأقراص الصلبة المصاحبة لعملية محو الأمية التي تم الحصول عليها من الهيئة العامة لتعليم الكبار، والذي تم انتاجه برعاية وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والبرنامج الانمائى للامم المتحدة والهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار والمجلس القومى للمرأة ومنظمة التعاون الايطالى.

ثانياً: منطقة البحث:

أجري هذا البحث في في قرية ١٥ بمنطقة بنجر السكر بمحافظة الأسكندرية، وذلك بمقر جمعية الإسكندرية للإقتصاد المنزلي بالمنطقة.

ثالثاً: الوضع الراهن لمشروع رفع كفاءة الفتيات العاملات بمصانع الاغذية بمنطقة بنجر السكر

هناك ثلاث فئات من المبحوثين تم التعرض لهم في هذا البحث وهم الدراسات بفصول محو الأمية وعددهن ١٤ مبحوثة، ومعلمتي محو الأمية، والمدير الإداري للمركز.

رابعاً: الحدود الزمنية للبحث:

تم تجميع البيانات خلال شهر فبراير بقرية ١٥، عام ٢٠١١م.

خامساً: منهج البحث:

اعتمد هذ البحث علي المنهج الوصفي.

(المصدر: سجلات جمعية الإسكندرية للاقتصاد المنزلي الخاصة بالمشروع: ٢٠١٢)

سادساً: أسلوب جمع البيانات:

أشتمل هذا البحث على مصدرين رئيسين لجمع البيانات والمعلومات الخاصة به وهما:

المصدر الأول: المصادر الأولية:

وهي البيانات المتحصل عليها من خلال استخدام الاستبيان بالمقابلة الشخصية مع المبحوثات ومعلمتي محو الأمية والمدير الإداري للمركز للحصول علي البيانات اللازمة لهذ البحث.

-الاستبيان الخاص بالمبحوثات:

اشتمل الاستبيان الخاص بالمبحوثات علي المحاور التالية:

المحور الأول: تضمن الخصائص الشخصية والاجتماعية-الاقتصادية للمبحوثات حيث يحدد فيها السن، وحجم الأسرة، ومستوى دخل الأسرة، ومهنة الأب.

المحور الثاني: الأنشطة التي توجد بمركز تنمية مهارات المرأة الريفية لرفع مستوى معيشتهن، حيث تم

سؤال المبحوثات حول الأنشطة الموجودة في المركز ومدى إستفادتهن منها.

المحور الثالث: دور المركز في محو أمية المبحوثات: وقد أشتمل هذا المحور على ثلاثة أبعاد وهي:

١- مدى التعرض لفصول محو الأمية أو التسرب من التعليم في الماضي، وأسباب عدم إستكمال الدراسة بتلك الفصول أو التسرب.

٢- مميزات برنامج محو الأمية باستخدام الحاسب الآلي من وجهة نظر المبحوثات، ودرجة الاستفادة ومدى الرغبة في الاستمرار في التعليم بالمركز.

-الاستبيان الخاص بمعلمتي محو الأمية:

أشتمل الاستبيان الخاص بمعلمتي محو الأمية بالمركز على محورين هما:

المحور الأول: مميزات التدريس للأميات باستخدام الحاسب الآلي من وجهة نظرهن.

المحور الثاني: المشاكل التي تقابلهن أثناء التدريس للأميات باستخدام الحاسب الآلي.

-الاستبيان الخاص بالمدير الإداري للمركز:

أشتمل الاستبيان الخاص بالمدير الإداري للمركز على محور رئيسي فقط وهو أهم المشاكل التي تقابله لتنفيذ برامج محو الأمية باستخدام الحاسب الآلي.

وقد تم صياغة العبارات التي تدور حول المحاور المختلفة لكل استبيان، وتم عرض العبارات على مجموعة من الأساتذة في مجال الاقتصاد المنزلي الإرشادي والإرشاد الزراعي، وقد تم تعديل وحذف وإضافة بعض العبارات في ضوء الملاحظات التي عرضها المتخصصون وذلك بهدف التحقق من صدق محتوى الاستبيانات المستخدمة وإبداء الرأي في مدى ملائمتها لأهداف البحث، وقد كان لهؤلاء المحكمين بعض المقترحات الخاصة بصياغة بعض العبارات وإعادة تنظيم بعض البنود والتي روعيت أثناء كتابة الاستبيانات المستخدمة في صورتها النهائية.

المصدر الثاني: المصادر الثانوية:

وهي المصادر التي من خلالها الحصول على بيانات ومعلومات عن الوضع الراهن لمركز محو أمية المرأة الريفية باستخدام الحاسب الآلي، وهي من سجلات جمعية الإسكندرية للإقتصاد المنزلي.

سابعاً: المعالجة الإحصائية:

نظراً للطبيعة الوصفية للمنهج البحثي المستخدم في ذلك البحث، فأنه تم الاعتماد بصفة رئيسية على استخدام النسب المئوية والتكرارات كأساليب إحصائية لوصف البيانات.

ثامنا: وصف برنامج محو الأمية باستخدام الحاسب الآلي المستخدم مع المبحوثات

النتائج البحثية

أولاً: الوضع الراهن لمشروع رفع كفاءة الفتيات العاملات بمصانع الأغذية بمنطقة بنجر السكر*:

انتهى العصر الذي كانت فيه قضايا محو الأمية تخص مؤسسات تربوية نظامية بعينها، وازدادت شراكة التنظيمات الاجتماعية والمهنية في تدعيم هذه القضايا التربوية والتحرك لحل مشكلاتها (إيمان الشربيني: ٢٠٠٠)، كما أظهرت نتائج مؤتمر التربية الدولية الذي عقد في دكار بالسنغال عام ٢٠٠٠ أهمية الدور الذي تقوم به الجمعيات الأهلية في تدعيم قضايا التعليم وتوصل المؤتمر إلى تحديد أهم الجهود التعليمية التي يمكن أن تشارك فيها التنظيمات المجتمعية التربوية غير النظامية ومنها المشاركة في مشروعات محاربة الأمية في المجتمعات الفقيرة(UNESCO: 2000)، ويبلغ عدد الجمعيات الأهلية فيي مصر ٤٩٥١ جمعية وفقاً لتقرير التنمية البشرية بمصر لعام ٢٠٠٣ وتأتي محافظات القاهرة والجيزة والإسكندرية والشرقية كأكثر المحافظات من حيث عدد الجمعيات الأهلية وذلك على الترتيب، وقدد حدد القانون رقم ٣٣٢ لسنة ١٩٦٤م

*المصدر: سجلات جمعية الإسكندرية للاقتصاد المنزلي الخاصة بالمشروع: ٢٠١٢

مجالات عمل الجمعيات الأهلية في أربعة عشر مجالاً منها الخدمات الثقافية والعلمية والدينية والتي يندرج تحتها أنشطة تعليم الكبار(محمد قاسم: ٢٠١٠)، وتعد جمعية الإسكندرية للاقتصاد المنزلي إحدى الجمعيات الأهلية التي قامت بهذا الدور في منطقة بنجر السكر، حيث تعد منطقة بنجر السكر أحد مناطق شباب الخريجين التي تفتقر إلى العديد من الخددمات التعليمية، وهي تقع على بعد ٨٠ كم غرب مدينة الإسكندرية وأهم ما يميزها قربها من منطقة برج العرب الصناعية مما يتيح للمصانع إستخدام العمالة من منطقة المشروع، ويستهدف مشروع رفع كفاءة الفتيات العاملات بمصانع الأغذية بمنطقة بنجر السكر بصفة عامة إلى رفع الكفاءة الفنية للفتيات العاملات على خطوط الإنتاج بمصانع الأغذية من خلال تدريبات عملية على درجة عالية المستوى ومحو أمية بعض الفتيات غير المتعلمات باستخدام الحاسب الآلي، بجانب تدريب الفتيات على المهارات الحياتية ودراسات الجدوى للمشروعات الصغيرة بما يمكنهن من بدء مشروعات صغيرة جديدة تساعد على زيادة دخول الفتيات وأسرهم.

لذا تم إنشاء وحدة خاصة بالمشروع في فرع مقر جمعية الإسكندرية للاقتصاد المنزلي بقرية ١٥ بمنطقة بنجر السكر حيث تقوم الوحدة بتدريب الفتيات على:

- التوعية والتدريب على المهارات الحياتية.
- التوعية والتدريب على مهارات الاتصال.
- التوعية والتدريب على الصحة العامة والاسعافات الاولية والسلامة المهنية.
- محو أمية القراءة والكتابة للفتيات.
- تعليم الفتيات مهارات استخدام الحاسب الآلي.
- الصناعات الغذائية.
- صناعة العصائر والمربات.
- تجميد وحفظ الخضروات.
- منتجات الألبان المختلفة.
- المخبوزات.
- طرق التعبئة والتغليف السليمة لهذه المنتجات.

كما تقوم الوحدة بتقديم خدمات للمشروعات الصغيرة والمتوسطة وتشمل:

- توفير عمالة مدربة.
- تدريبات تقنية.
- تقديم استشارات فنية بهدف تطوير وزيادة كفاءة الإنتاج.

بالإضافة إلى مجموعة من الخدمات الأخرى المكملة لأنشطتها مثل:

- تحديث شهادات الميلاد إلى شهادات الرقم القومي
- استخراج شهادات لساقطي القيد.
- توفير العمالة المدربة من خلالها إلى المصانع والشركات.

ويستهدف المشروع جميع الإناث من عمر ١٣-٢٠ سنة- العاملات بمصانع الأغذية بمنطقة بنجر السكر، وبخاصة الأميات منهن. وبصفة عامة لا يوجد في محافظة الإسكندرية أي مركز لمحو أمية الإناث من خلال استخدام الحاسب الآلي، ويعد هذا المركز تجربة رائدة في هذا المجال.

ولقد تم إنشاء المركز من خلال التعاون بين جمعية الإسكندرية للاقتصاد المنزلي، وكلاً من والوكالة الكندية للتنمية الدولية سيدا CIDA من خلال مشروع تنمية الخدمات غير التمويلية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة BDSSP، وهيئة محو الأمية وتعليم الكبار.

ثانياً: وصف برنامج محو الأمية باستخدام الحاسب الآلي المستخدم مع الممبحوثات:

تم إنتاج برنامج محو الأمية باستخدام الحاسب الآلي برعاية وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والبرنامج الانمائى للامم المتحدة والهيئة العامة لتعليم الكبار والمجلس القومى للمرأة والتعاون الايطالى، وقد قامت الوكالة الكندية للتنمية الدولية سيدا CIDA بتوفير البرنامج لمركز تنمية مهارات المرأة الريفية، ويتكون البرنامج من عدد ثلاثة أسطوانات مدمجة تحتوى على نفس المحتوى التعليمى المعد من هيئة محو الأمية وتعليم الكبار، حيث تمثل كل أسطوانة مدمجة مرحلة

من مراحل محو الأمية بهيئة محو الامية وتعليم الكبار وهذه المراحل هي:

-**المرحلة الأولى**: مرحلة القراءة والكتابة للحروف والأرقام والكلمات الثنائية حتى الرباعية ثم تشبيك الكلمات للحصول على جمل قصيرة (بطاقتى الشخصية- العائلية- الرقم القومى- رعاية الاسرة- الانتخاب- مجلس الشعب ...).

- **المرحلة الثانية**: مرحلة القراءة والكتابة للجمل الطويلة وتشكيلها والعمليات الحسابية بالإضافة إلى معلومات عامة وتثقيفية مثل (سكان مصر- اسئلوا اهل الذكر- رحمة بالبيئة- طريقة كتابة الخطاب وارساله بالبريد ،هدى شعراوى مؤسسة النهضة النسائية،.....).

- **المرحلة الثالثة**: خاصة بالحصول على شهادة الاعدادية.

وقد أقتصر المركز على تدريس الأسطوانة الأولى والثانية فقط حيث تستلزم الأسطوانة الثالثة والخاصة بالمرحلة الإعدادية التوجه للمدارس الإعدادية وليس فصول محو الأمية.

وينقسم البرنامج الى قسمين:

(أ) قسم خاص بالمعلم وإرشادات لكل درس، حيث يحتوي الكتيب على كيفية تدريس كل حصة والأنشطة المطلوب تنفيذها ومحور وفكرة كل حصة.

(ب) قسم خاص بالمتدربات حيث يتيح هذا القسم للمتدربات ما يلي:

- استخدام حواسهم من خلال سماع ومشاهدة موقف درامى باستخدام الرسوم المتحركة والحوار بين لاشخصيات لمساعدة الدارسين على فهم المضمون التعليمى والثقافى للدروس وترسيخ أهدافها فى أذهانهم، ثم تحليل لمحتوى الدرس بطريقة بسيطة، كما يقدم لهم دروسا لتعلم القراءة والمفردات وكيفية النطق السليم والصحيح للحروف والكلمات مع التكرار والتوضيح بالصورة، ويعد استخدام حواس السمع والبصر من عوامل نجاح هذه الطريقة وهو ما أكد عليه جمال الشرهان(٢٠٠١) و(2001) Cy & Kathy ومحمد حسين(٢٠٠٧) و(2008) PAUL و(2010) Marcia & Michel في دراستهما من مدى فاعلية استخدام الحواس المتمثلة في السمع والبصر من خلال برامج الحاسب الآلي في مجال محو الأمية.

- مجموعة من التدريبات المتنوعة على الدرس لقياس مدى استيعاب وفهم المتدربات للدرس.

- مجموعة من الانشطة الإضافية مثل الألعاب والألغاز والتدريبات التفاعلية والأناشيد المسلية والتي تهدف لتثبيت وزيادة فهم واستيعاب الدرس.

وتتكون كل أسطوانة من ٣٠ درس، أي أنه تم تدريس ٦٠ درس للمتدربات، بالإضافة لكتاب هيئة محو الأمية المعتمد الذي كان يستخدم في أداء الواجبات المنزلية وكمرجع للإختبار، كما تم تدريب وتأهيل المتدربات على اختبارات محو الأمية من خلال إجراء أكثر من اختبار تجريبي على أختبارات سابقة لهيئة محو الأمية وتعليم الكبار.

وقد بلغت المدة الزمنية لكل درس ساعتان بواقع مرتان في الأسبوع لمدة ستة أشهر أي بواقع ٤٨ حصة مما أضطر المعلمتين لإضافة ١٢ حصة إضافية لإستكمال تدريس الأقراص الصلبة.

وقد تطلب استخدام أسلوب محو الأمية باستخدام الحاسب الآلي مواصفات محددة للمعلمتين، من حيث قدرتهم على استخدام الحاسب الآلي بكفاءة ودراستهم للنواحي الارشادية والنفسية والاجتماعية الخاصة بتعليم الكبار، لذا تم تدريب معلمتين من خريجات قسم الإرشاد الزراعي الدارسات لتلك النواحي واللاتي يجدن استخدام الحاسب الآلي على هذا الأسلوب لمدة شهر من قبل الوكالة الكندية للتنمية الدولية سيدا CIDA حتى يتمكن من القيام بدورهما على أكمل وجه، وهو ما يؤكده عيسى الانصارى وأسامة فراج(٢٠٠٧) من أنه على

الرغم من الأهمية القصوى لمعلم الكبار إلا أن لم ينل حقه من الرعاية في العالم وبشكل خاصة في الدول العربية، لا على مستوى الإعداد ولا على مستوى الاختيار. ويذكر طلعت عبد الحميد وسامية وقارة (٢٠٠٨) أن السائد في الوقت الحالي في الوطن العربي للغالبية العظمى من معلمي الكبار أنه لا يتم إعدادهم في كليات واقسام معلمي الكبار، وإنما يتم إعدادهم وتأهيلهم من خلال الدورات والبرامج التدريبية على أختلاف أنواعها وأختلاف القائمين به. ويعد تدريب معلم تعليم الكبار على درجة عالية من الأهمية على اعتبار أن المعلم يمثل قوة الجيش العامل في جبهات التعليم للكبار، ومن ثم فبمقدار ما يكون تأهيله تكون فاعلية التعليم عليه(منال عبد الفتاح: ٢٠١١) فالمعلم لا يمكنه أن يمارس أدواره المطلوبة إلا إذا تمكن من مجموعة من الكفايات الأساسية والتي بدونها يصبح دور المعلم مجرد تلقين المعلومات ونقلها، لذا فالمعلم وبصفة خاصة في مجال تعليم الكبار مطالب بأن يكون نامياً ومتجدداً على الدوام إذ أن نموه المهني يرتبط بنموه العلمي والتدريبي (سعاد الشبو ومحسن الصالحي: ٢٠١١)، وهو ما أكد عبد الله أحمد (٢٠١٢) من أن المعلم التقليدي لمنظومة تعليم الكبار في غير زماننا كان ناقلاً للمعرفة والمعلومات ولابد أن يتغير دوره التقليدي هذا، فيصبح محركاً للمعرفة وباعثاً لقدرات الكبار على تحصيل العلم، ومشجعاً على التفكير النقدي وعلى الابداع والابتكار في مجتمعة. كما أن التغير المستمر والسريع والشامل في المجتمع الحديث وما نتج عنه من تقدم علمي وتكنولوجي وما رفقه من تطورات اجتماعية واقتصادية أفرز مشكلات كثيرة يحتاج حلها إلى المرونة الذهنية والابتكار والقدرة على حل هذه المشكلات وهو ما يتطلب من المعلم أن يتخلى عن الأدوار التقليدية ويعوضها بأدوار جديدة لضمان نجاح العملية التعليمية (خالد الأحمد: ٢٠٠٥).

ثالثاً: الخصائص الشخصية والاجتماعية- الاقتصادية:

يظهر من بيانات جدول(١) ٧١,٤٪ من المبحوثات يقعن في الفئة العمرية من١٣- ١٦ سنة. كما أظهرت النتائج أن ٧١,٤٪ من المبحوثات يمتهن أبائهن مهنة الفلاحة، في حين كان ١٤,٣٪ منهن يمتهن أبائهن حرفة بالقرية. وكذا تشير النتائج إلي أرتفاع نسبة الأسرة الصغيرة الحجم(٨٥,٧٪). وأخيراً بالنسبة لمدى كفاية دخل الاسرة وجد تقارب فى النسب سواء صغير لا يكفي(٢٨,٦٪) أو متوسط أو كبير(٣٥,٧٪ لكل مستوى)، وتعد هذه النتائج مؤشر جيد لنجاح فكرة محو الأمية باستخدام الحاسب الآلي حيث أن الفئة العمرية صغيرة السن أكثر تقبل لتبني الأفكار غير التقليدية، كذلك صغر حجم الأسرة يساعد على تركيز الفتيات.

جدول ١: توزيع المبحوثات وفقاً للسن ومهنة الأب وحجم الأسرة ومستوى دخل الأسرة(ن= ١٤)

الخصائص	عدد	٪	الخصائص	عدد	٪
السن بالسنوات			حجم الأسرة		
من١٣ – ١٦ سنة	١٠	٧١,٤	صغيرة (أقل من ٥ أفراد)	١٢	٨٥,٧
من ١٧- ٢٠ سنة	٤	٢٨,٦	كبيرة (أكثر من ٥ أفراد)	٢	١٤,٣
مهنة الأب			مدى كفاية دخل الاسرة		
المجموع	١٤	١٠٠	المجموع	١٤	١٠٠
فلاح	١٠	٧١,٤	صغير ولا يكفي	٤	٢٨,٦
عامل	١	٧,١	متوسط	٥	٣٥,٧
حرفي	٢	١٤,٣	كبير ويكفي	٥	٣٥,٧
مهني	١	٧,١			
المجموع	١٤	١٠٠	المجموع	١٤	١٠٠

رابعاً: الأبعاد المرتبطة بالأنشطة التي تقدم بالمركز للارتقاء بمستوى مشاركة المرأة في الأنشطة الاقتصادية الإنتاجية وتحسين المستوى المعيشي للمرأة:

عند سؤال المبحوثات عن مصدر سماعهم عن مركز محو الأمية والخدمات التي يقدمها أظهرت النتائج بجدول (٣) أن ٦٤,٣٪ قد سمعن عنه من جمعية الإسكندرية للاقتصاد المنزلي، وتشير هذه النتائج إلى أن عمليات النشر والدعاية التى تقوم بها الجمعية تعد من اهم مصادر الدعوة للمركز وقد اتفق كل من دراسة رضا عطية(٢٠٠١) ونهلة موسى (٢٠٠٥) ومحمد خضر(٢٠٠٥) ومحمود الشال(٢٠٠٧) ومحمد قاسم (٢٠١٠)، ونهلة سعد وآخرون(٢٠١١) وعصام شحاتة (٢٠١١) ومحمد حسن (٢٠١١) من أن أحد عوامل فشل جهود محو الأمية بهيئة محو الأمية وتعليم الكبار وكثير من الجمعيات الأهلية يرجع إلى قصور برامج الدعوة والإعلام عن تلك الفصول بالصورة المناسبة.

جدول ٢: توزيع المبحوثات وفقاً لمصدر السماع عن مركز محو الأمية

مصدر السماع	عدد	٪
الجيران	٤	٢٨,٦
جمعية الاسكندرية للاقتصاد المنزلي	٩	٦٤,٣
الأقارب	١	٧,١
الإجمالي	١٤	١٠٠

بالرغم من توصية العديد من الدراسات على أهمية ربط محو الأمية بالتدريب المهني لزيادة فعالية تلك البرامج وتحفيز المتدربين(محمد خضر: ٢٠٠٥، محمد حسنين: ٢٠٠٧، محمود الشال: ٢٠٠٧)، إلا أن هيئة محو الأمية وتعليم الكبار قد أخفقت في الاهتمام بالتدريب المهني وربطة بتعليم الكبار فقط دون الاهتمام بالجوانب التوعوية الأخرى(نهلة موسى: ٢٠٠٥)، كما تشير نادية الجراوني(١٩٩٩) إلى أن العائد الاجتماعي لبرامج محو أمية المرأة العاملة أدى إلى أكسابهن العديد من القيم الإيجابية مثل ترشيد الاستهلاك والتنظيم الأسري وتحسين علاقات العمل والعلاقة بين أفراد العائلة وزيادة مشاركتها في الأنشطة الثقافية والاجتماعية بالمجتمع. لذا كان لابد من التعرض لأنواع الأنشطة الإنتاجية والترفيهية والتثقيفية التي يقوم بها مركز محو الأمية من أجل تحفيز النساء على الإنتظام في فصول محو الأمية، وقد أظهرت النتائج بجدول(٣) أن ١٠٠٪ من المبحوثات قد حضرن جميع الأنشطة الأخرى المصاحبة لبرنامج محو الأمية باستخدام الحاسب الآلي، وقد أفادت جميع المبحوثات أنهن قد أستفدن من الدورات التدريبية الخاصة بالصناعات الغذائية وطريقة التغليف، كما أستفدن من جميع ندوات التوعية فيما عدا أثنين فقط من المبحوثات أفادن بعدم الاستفادة من ندوة كيفية عمل دراسة الجدوى للمشروعات الصغيرة التابعة لمجموعة الندوات الخاصة بالمهارات الحياتية وهن المبحوثتين الصغيرات في السن.

يعد إشراك الدراسات في إختيار الأنشطة التي يرغبن في التدرب عليها في المستقبل مع فصول محو الأمية من الأمور الهامة التي قد تشجع الدراسات على الإنتظام في حضور فصول محو الأمية

جدول ٣: التوزيع التكراري للمبحوثات وفقاً لنوع الأنشطة التي حصلن عليها من مركز محو الأمية (ن=١٤)

أنواع الأنشطة	تكرار	٪
تدريب على صناعة منتجات الألبان المختلفة	١٤	١٠٠
تدريب على صناعة المخبوزات	١٤	١٠٠
تدريب على صناعة الخضروات المجمدة العصائر الطبيعية المركزة والمربات	١٤	١٠٠
تدريب على طرق التعبئة والتغليف السليمة للمنتجات الغذائية التي تمالتدريب على صناعتها	١٤	١٠٠
ندوات التوعية والتدريب على المهارات الحياتية	١٤	١٠٠
ندوات التوعية والتدريب على مهارات الاتصال	١٤	١٠٠
ندوات التوعية والتدريب على الصحة العامة والاسعافات الاولية والسلامة المهنية.	١٤	١٠٠
حفلات ترفيهية	١٤	١٠٠

ويتفق هذا مع ما ذكرته دراسة Nansubuga (2004)، لذا تم سؤال المبحوثات عن أنواع الأنشطة التي يرغبن أن يقوم المركز بتقديمها لهن في المستقبل القريب،وقد أفادت ٨٥,٧٪ منهن بالرغبة في التدريب على الخياطة والتطريز وذلك للاستفادة منها سواء من الناحية التسويقية أو في المنزل، كما أفادت نفس النسبة في تنظيم ندوات عن كيفية التسويق بصورة تساعد على تسويق المنتجات الغذائية التي تدربن على إنتاجها بصورة جيدة ، في حين أفادت ٥٧,١٪ في رغبتهن في تنظيم ندوات للأباء عن أهمية تعليم الفتاة وهذا أيضاً يتناسب مع طبيعة المنطقة الريفية التي لا زالت تتمسك بعدم خروج المرأة كثيراً من المنزل وتعليم الفتاة لتعارضها مع عاداتهم وتقاليدهم، وهو يتفق مع ما توصلت له Nansubuga (2004) ونهلة موسى (٢٠٠٥) و(2012)Mabel & C. O.، كما يلاحظ من أن من الأنشطة التي ترغب المبحوثات في توفرها أو زيادتها هي الأنشطة االترفيهية والاجتماعية المتمثلة في زيادة عدد الحفلات الترفيهية وإنشاء نادي نسائي حيث كانت نسبتهما ٤٢,٩٪ لكل منهما وهذا يتفق مع ما ذكرته نادية الجراوني (١٩٩٩) من أهمية الجانب الاجتماعي في عملية محو الأمية للفتيات(جدول٤).

جدول ٤: توزيع المبحوثات وفقاً لأنواع الأنشطة التي تفضل الحصول عليها فيما بعد (ن=١٤)

أنواع الأنشطة	تكرار	٪
خياطة وتطريز	١٢	٨٥,٧
ندوات عن كيفية التسويق	١٢	٨٥,٧
ندوات للأباء عن أهمية تعليم الفتاة	٨	٥٧,١
زيادة عدد الحفلات الترفيهية	٦	٤٢,٩
إنشاء نادي نسائي	٦	٤٢,٩

وقد أظهرت النتائج بجدول(٥) أن من أهم مميزات مركز محو الأمية من وجهة نظر جميع المبحوثات(١٠٠٪) هو تعلم الحاسب الآلي بجانب محو الأمية وقد يرجع ذلك إلى أن أستخدام طرق غير تقليدية في محو الأمية تواكب العصر الذي نعيش فيه تزيد من فاعلية عملية محو الأمية وهو ما يتمثل في استخدام الحاسب الآلي ويتفق هذا مع نتائج دراسة محمد حسنين (٢٠٠٧)، كذلك مناسبة المكان من حيث الجلوس والتهوية وهو ما أكد عليه عبد الله أحمد(٢٠١٢) في دراسته من أن نوعية الكراسي والتهوية الجيدة لفصول محو الأمية من أهم عوامل نجاح فصول محو الأمية وهي تتفق مع العديد من الدراسات السابقة، كما أن المركز يساعد على فتح أبواب رزق جديدة دون الخروج من المنزل، ويساعد على جذب السيدات لفصول محو الأمية حيث يعطي دورات تدريبية بدون مقابل بجانب محو الأمية وهذه المميزات من أهم العوامل التي تحفز المبحوثات على الانتظام في فصول محو الأمية وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة عيسى الأنصاري(٢٠٠٢) ودواليا يوسف(٢٠٠٩) وعايض الرحيلي(٢٠١٢)، ويلي تلك المميزات في الأهمية بقية المميزات قرب مركز محو الأمية من المنازل (٥٧,١٪) وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة Nansubuga (2004) ونهلة موسى(٢٠٠٥) و(2012) .Mabel & C. O، ومساعدة المركز في استخراج الأوراق الرسمية (٤٢,٩٪)، وتعد هذه المميزات السابق ذكرها من أكثر العوامل التي تقلل من التسرب من فصول محو الأمية وتساعد على الانتظام في الحضور.

جدول ٥: توزيع المبحوثات وفقاً لمميزات مركز محو الأمية (ن=١٤)

المميزات	تكرار	٪
تعلم الحاسب الآلي بجانب محو الأمية	١٤	١٠٠
المكان مناسب من حيث الجلوس والتهوية	١٤	١٠٠
يفتح لنا أبواب رزق جديدة	١٤	١٠٠
الدورات التدريبية بجانب محو الأمية تجذب السيدات	١٤	١٠٠
قرب مركز تنمية مهارات الرأة الريفية من المنازل	٨	٥٧,١
مساعدة المركز في استخراج الأوراق الرسمية (شهادات الميلاد- البطاقات الشخصية)	٦	٤٢,٩

في حين كانت أهم سلبيات مركز محو الأمية من وجهة نظر جميع المبحوثات(١٠٠٪) هي عدم تواجد المعلمتين باستمرار بالمركز حتى يمكن اللجوء إليهن في أي وقت، كما ذكرت ٨٥,٧٪ أن من أهم السلبيات قصر فترة التدريس(٢ساعة /يوم – ٢يوم /اسبوع) وتعد تلك السلبياتان من وجهة نظر المبحوثات مؤشر لمدى العلاقة الوطيدة بين المبحوثات ومعلمتي محو الأمية موضع الدراسة، وأخيراً ذكرت ٦٤,٤٪ من المبحوثات أن عدم وجود منفذ تسويق تابع للمركز لتسويق المنتجات التي تم التدريب على صناعتها يعد من أهم سلبيات المركز (جدول٦).

خامساً: دور مركز محو الأمية في الحد من أمية الفتاة الريفية من وجهة نظر المبحوثات:

تعد الأمية من أهم مظاهر التخلف لأي مجتمع من المجتمعات النامية في سبيل تنمية مواردها البشرية، وبالرغم من الجهود التي تبذلها الدولة في هذا المجال إلا أنه أعداد الأميين ما زالت في زيادة مستمرة وبصورة خاصة بين النساء التي تتراوح أعمارهن ما بين ١٥– ٤٠ سنة(عبد الواحد يوسف: ٢٠١٢)، ولا زالت توجد فروق كبيرة في انتفاع الإناث بالتعليم ولا سيما في المناطق الريفية(محمود الشال: ٢٠١٠)، مما يشير إلى وجود خلل وقصور في الجهود المبذولة لمحو أمية وتعليم الكبار، ويعد مركز محو الأمية بمنطقة بنجر السكر من المراكز الجديدة التي تتبع أسلوب محو الأمية من خلال استخدام الحاسب الآلي والتدريب على المهارات المختلفة للمرأة بدون مقابل كحافز للإنتظام في حضور فصول محو الأمية ولعلاج بعض أوجه القصور والخلل في البرامج السابقة، لذا كان لابد في البداية التعرف على مدى إلتحاق المبحوثات بفصول محو الأمية في الماضي أم لا، وقد أظهرت النتائج بجدول(٧) أن قرابة ثلث العينة (٢٨,٦٪) قد إلتحقن بفصول محو الأمية في الماضي ولم تكن هناك استمرارية فى التدريس بها.

وعند سؤال الدارسات اللاتي إلتحقن بفصول محو الأمية في الماضي ولم يستكملن التدريس بها عن أسباب عدم الاستمرار في فصول محو الأمية في الماضي ، أجبن جميعهن(١٠٠٪) بأن أهم الأسباب من وجهة نظرهن هو ظروف العمل تعوق الانتظام في حضور فصول محو الأمية، كذلك فإن ثلثي المبحوثات تقريباً (٧٥,٠٪) أجبن بأن عدم وجود حافز للاستمرار في الانتظام بفصول محو الأمية، وكذلك وجود مشاكل مع الأب والأقارب من أجل الاستمرار في فصول محو الأمية، ويلي تلك الأسباب في الأهمية العادات والتقاليد الخاصة بتعليم النساء (٢٥,٠٪) (جدول٨)، وتتفق هذه النتائج مع دراسات علي المناعي وعلي يوسف (٢٠٠٤) نهلة موسى(٢٠٠٥) وعصام شحاتة(٢٠١١) وعايض الرحيلي(٢٠١٢) ووفاء الغرباوي (٢٠١٣).

جدول ٦: توزيع المبحوثات وفقاً لسلبيات مركز محو الأمية (ن=١٤)

السلبيات	تكرار	٪
عدم تواجد المعلمين باستمرار بالمركز	١٤	١٠٠
قصر فترة التدريس (٢ساعة /يوم – ٢يوم /اسبوع)	١٢	٨٥,٧
عدم وجود منفذ تسويق تابع للمركز لتسويق المنتجات التي تم التدريب على صناعتها	٩	٦٤,٤

جدول ٧: مدى إلتحاق الدارسات بفصول محو الأمية أو المدرسة في الماضي

الإلتحاق بفصول محو أمية أو المدرسة في الماضي	عدد	٪
نعم	٤	٢٨,٦
لا	١٠	٧١,٤
الإجمالي	١٤	١٠٠

جدول ٨: أسباب عدم الاستمرار في فصول محو الأمية من وجهة نظر الدراسات اللاتي إلتحقن بفصول محو الأمية في الماضي (ن= ٤)

السلبيات	تكرار	٪
ظروف العمل	٤	١٠٠
عدم وجود حافز	٣	٧٥,٠
مواجهة مشاكل من الأب والأقارب	٣	٧٥,٠
العادات والتقاليد الخاصة بتعليم النساء	١	٢٥,٠

وعند التعرض لمدى شعور المتدربات بوجود فرق بين فصل محو الأمية بالمركز وخارجه أفادت جميع المبحوثات أن هناك فرق بينهما، لذا كان لابد من معرفة مميزات فصل محو الأمية بالمركز والتي تجعل هناك فرق بينه وبين الفصول الأخرى، وهو ما أظهرته نتائج جدول(٩) حيث أتفقت جميع المبحوثات (١٠٠%) على مدى مناسبة كراسي الجلوس والمناضد لحجمهن مما يجعلهن يشعرن بالراحة الجسمية والنفسية أثناء حضور فصول محو الأمية، كما أشاروا لمدى إنجذابهن لفصل محو الأمية بالمركز نتيجة حصولهن على دورات تدريبية وندوات تثقيفية في المجالات المختلفة مجاناً، كما أن انتظام المدرسين في المواعيد كان من أهم مميزات فصول محو الأمية بالمركز بالرغم من قلة عدد مرات التدريس كما سبق ذكره في السلبيات، كما أن وجود مكان مخصص للسيدات فقط من أهم المميزات من وجهة نظر المبحوثات هو أن حيث يتناسب مع عادتهن وتقاليدهن مما ساعد على إقناع الأباء نوعاً ما على حضور الفتيات لفصل محو الأمية، وتتفق هذه النتائج مع توصيات العديد من الدراسات التي ترى أهمية مراعاة النواحي الجسمية والنفسية للدراسين بفصول محو الأمية وكذا ربط التعليم بفصول محو الأمية بالتدريب والندوات كحافز ولرفع مستوى معيشتهم، وأن يتم مراعاة العادات والتقاليد الخاصة بالمراة ومن هذه الدراسات نادية الجراوني(١٩٩٩) ونهلة موسى(٢٠٠٥) و Kwapong (2005) ومحمد حسنين(٢٠٠٧)، ومحمود الشال (٢٠٠٧) ومحمد حسن (٢٠١١) وعايض الرحيلي(٢٠١٢) و Mabel & (2012) C. O. ووفاء الغرباوي(٢٠١٣).

وللوقوف على مدى مناسبة خصائص برنامج محو الأمية التابع لمركز محو الأمية حتى يمكن تقييم مدى مناسبتها للدراسات، أفادت ٨٥,٧٪ من المبحوثات أن المدى الزمني لبرنامج محو الأمية بالمركز قصير، كما ذكرت جميع المبحوثات أن عدد مرات الحضور خلال الأسبوع غير كافية، كما أشارت ٨٥,٧٪ من المبحوثات أن أسلوب محو الأمية المتبع في المركز سهل ويشجع على التعلم، ومن منطلق مناسبة خصائص برنامج محو الأمية التابع لمركز تنمية مهارا ت المرأة الريفية، أصبح من الضروري معرفة درجة إستفادة المبحوثات من هذا البرنامج، وقد أفادت ٧١,٤% من المبحوثات أن درجة إستفادتهن كانت لحد ما ١٤,٣% درجة إستفادتهن كانت كبيرة وكذلك ضعيفة، وهو ما يعد مؤشر جيد لمدى نجاح هذا الأسلوب في مجال محو الأمية مما يترتب عليه محاولة تعميم هذا الأسلوب مع المنظمات الأهلية المختلفة الذي يجمع بين تعلم محو الأمية والتدريب والتثقيف في العديد من المجالات المختلفة التي تهم المرأة وهو ما أكد علية عيسى الأنصاري (٢٠٠٢) وداليا يوسف (٢٠٠٩) وعايض الرحيلي (٢٠١٢) في دراستهم. ونتيجة لما سبق فأنه عند سؤال المبحوثات عن مدى رغبتهن للأستمرار في التعلم بفصل محو الأمية التابع للمركز في المستقبل القريب، أفادت جميع المبحوثات من أنهن على أستعداد للاستمرار في التعلم وهو ما يعد مؤشر جيد لنجاح هذا الأسلوب الجديد في محو الأمية من خلال استخدام الحاسب الآلي(جدول ١٠).

جدول ٩: توزيع المبحوثات وفق لمميزات فصل محو الأمية بالمركز من وجهة نظر المبحوثات (ن=١٤)

المميزات	تكرار	٪
مناسبة كراسي الجلوس والمناضد لحجم المبحوثات	١٤	١٠٠
الدورات التدريبية بجانب محو الأمية تجذب السيدات	١٤	١٠٠
المدرسين منتظمين في المواعيد	١٤	١٠٠
المكان مخصص للسيدات فقط	١٤	١٠٠
يكرر الشرح أكثر من مرة في محو الأمية	١٤	١٠٠

جدول ١٠: توزيع المبحوثات وفقاً لخصائص برنامج محو الأمية بالمركز ودرجة الاستفادة من البرنامج ومدى الرغبة في الاستمرار في التعلم بفصل محو الأمية التابع للمركز (ن=١٤)

الخصائص	عدد	٪	الخصائص	عدد	٪
المدى الزمني			درجة الاستفادة من برامج محو الأمية		
طويل	–	–	كبيرة	٢	١٤,٣
قصير	١٢	٨٥,٧	لحد ما	١٠	٧١,٤
مناسب	٢	١٤,٣	ضعيفة	٢	١٤,٣
عدد المرات كافي			درجة سهولة البرنامج		
نعم	–	–	سهل	–	–
لا	١٤	١٠٠	لحد ما	١٢	٨٥,٧
لحد ما	–	–	صعب	٢	١٤,٣
الرغبة في الاستمرار في التعلم بفصل محو الأمية التابع للمركز					
نعم				١٤	١٠٠
لا				–	–
حسب الظروف				–	–

سادساً: مميزات وسلبيات تدريس محو الأمية باستخدام الحاسب الآلي بمركز محو الأمية من وجهة نظر معلمتي محو الأمية بالمركز:

يعد معلمي الكبار بمثابة الميسرين لعملية التعليم حيث ينظمون الموقف التعليمي، ويعاونون المتعلمين على التعلم، ويحفزونهم على مواصلة التعلم، كما أنهم يعدوا مصدراً للمعلومات بالإضافة إلى كونهم يساعدون المتعلمين في حل مشكلاتهم ووضع المنهجية الملائمة للتكيف مع قضايا ومشكلات المجتمع(منال عبد الفتاح: ٢٠١١)، وقد اقتصرت العديد من الدراسات على تناول آراء عنصر واحد فقط من عناصر العملية التعليمية بمحو الأمية وتعليم الكبار للوقوف على أسباب فشل جهود هيئة محو الأمية في حل تلك المشكلة، ألا وهو الدارسين بفصول محو الأمية، في حين أهتمت دراسات أخري برأي المعلمين فقط، لذا كان من الضروري لضمان معرفة مدى نجاح مركز تنمية مهارات المرأة الريفية في حل بعض أوجه القصور في فصول محو الأمية الوقوف على آراء معلمات محو الأمية حول رأيهم في البرنامج والمميزات والمشاكل التي تقابلهن بالمركز.

وقد أوضحت النتائج بجدول (١١) ترتيب أهم مميزات تدريس محو الأمية باستخدام الحاسب الآلي من وجهة نظر معلمتي محو الأمية بالمركز مرتبة تنازلياً، حيث كان في مقدمة المميزات من وجهة نظر المعلمتين هو ثقة المتدربات في المعلم لكونة أمرأة مما أثر عليهن في التعليم ومجالات الحياة الأخرى وهو ما ظهر من تغير أسلوب وطريقة التحدث للمبحوثات وكذلك طريقة العناية الشخصية ونمط الملبس وتغير أسلوب ونمط حياتهن خلال مدة برنامج محو الأمية باستخدام الحاسب الآلي، وهو يتفق مع ما ذكره صابر عبد المنعم ومحمد حسنين (٢٠٠٣) وعلي عبد الله (٢٠١٢) من أن معلم الكبار له تأثيراً كبيراً في آداء الدارسين الكبار، وذلك لتعدد أدواره في الموقف التعليمي، فله دور تربوي ونفسي وتعليمي وإداري وبيئي وصحي وأسري فضلاً عن تأثيره

في تكوين وتغيير اتجاهات الدارسين نحو كثير من المفاهيم المؤثرة في تكوين شخصياتهم، ثم جاء في المرتبة الثانية خوض تجربة جديدة في جال تعليم الكبار من خلال استخدام أسلوب محو الأمية باستخدام الحاسب الآلي وما تميز به من فاعلية وقدرة على التأثير القوي على المتدربات مما يعد مؤشر جيد لزيادة الدافعية للتدريس بهذا الأسلوب ولرغبة المعلمتين في التطور وتبني الأساليب الجديدة في مجال محو الأمية وهو يتفق مع نتائج دراسة نجلاء أخضر وعبدالعزيز السنبل (٢٠١١) التي أظهرت مدى وجود اتجاهات إيجابية لمعلمات محو الأمية نحو استخدام الحاسب الآلي في برامج محو الأمية، وقد جاء في المرتبة الثالثة وجود دليل استرشادي جيد للمعلم لكل درس كان خير مرشد وسهل من مهمة التدريس وهو ما أكد عليه علي عبد الله (٢٠١٢) من أنه لضمان نجاح أي برنامج تعليمي في مجال محو الأمية لابد أن يستلزم إعداد وتصميم دليل إسترشادي للمعلم يكون بمثابة المرشد والموجه للمعلم القائم بعملية تدريس هذا البرنامج، مع الأخذ في الاعتبار أن هذا الدليل لا يحجر على أفكار المعلم، لا يفرض عليهم رؤى بعينها، ولكنه يرشدهم ويدلهم وعليهم أن يختاروا ما يناسبهم، وما يتفق وطبيعة الموقف التعليمي، وخصائص دارسيهم، ولهم حرية الابداع والابتكار.

وقد كان من المثير للإنتباة هو ذكر ميزتي أن المكان مهيأ بصورة جيدة للتدريس والحصول على المرتب بصورة دورية ومنتظمة في نهاية كل شهر في نهاية المميزات بالرغم من أهميتهما لدى معلمي الكبار وفقاً لما ذكرته العديد من الدراسات مثل رضا عطية (٢٠٠١) وعيسى الانصارى وأسامة فراج (٢٠٠٧) وطلعت عبد الحميد وسامية قارة (٢٠٠٨) ونجلاء أخضر وعبدالعزيز السنبل (٢٠١١) ومنال عبد الفتاح (٢٠١١) وسعاد الشبو ومحسن الصالحي (٢٠١١) والتي أشارت إلى أن من أهم معوقات محو الأمية هو عدم حصول المعلمين على أجورهم بصورة منتظمة، وعدم وجود أماكن مهيأة لعملية التدريس وغيرها من تلك العقبات، مما يعد مؤشر جيد لنجاح تنفيذ البرنامج من خلال مركز تنمية مهارات المرأة الريفية التابع لجمعية الإسكندرية للإقتصاد المنزلي.

وتشير عائشة الدجدج(٢٠١١) أن الواقع الحالي لمعلم محو الأمية وتعليم الكبار يواجه كثيراً من المشكلات التي تقلل من جودة هذا المكون الرئيسي في العملية التعليمية الأمر الذي يستلزم ضرورة مواجهتها لرفع كفاءة المعلم وتزليل العقبات من أمامه. لذا كان لابد من التعرض للمشاكل والسلبيات التي تعيق تدريس محو الأمية باستخدام الحاسب الآلي بمركز تنمية مهارات المرأة من وجهة نظر معلمتي محو الأمية، حيث كانت هناك مشكلتان تقليدتان تقابل العديد من معلمي محو الأمية وتعليم الكبار ألا وهما عدم وجود عقود لمدة طويلة مع المركز مما تشعرهن بالقلق،

جدول١١: مميزات تدريس محو الأمية باستخدام الحاسب الآلي من وجهة نظر معلمتي محو الأمية بالمركز مرتبة تنازلياً

المميزات	الترتيب
ثقة المتدربات في المعلم لكونة أمرأة مما أثر عليهن في التعليم ومجالات الحياة الأخرى	١
أسلوب محو الأمية باستخدام الحاسب الآلي تجربة جديدة وتميز بالفاعلية والتأثير القوي على المتدربات	٢
وجود دليل استرشادي جيد للمعلم لكل درس كان خير مرشد وسهل من مهمة التدريس	٣
سهولة الوصول لموقع مركز تنمية مهارات المرأة الريفية	٤
إنتظام الدارسات يشجع على التدريس	٥
المكان مهيأ بصورة جيدة للتدريس	٦
الحصول على المرتب بصورة دورية ومنتظمة في نهاية كل شهر	٧

وهذا قد يرجع لعدم إمكانية تعاقد المركز مع المعلمتين لفترة طويلة لعدم وجود ميزانية لإدارة المركز لفترة طويلة وخاصة بعد انتهاء دعم الوكالة الكندية، مما يترتب عليه ضرورة مراعاة تلك النقطة حتى لا تكون سبباً في توقف نشاط المركز في المستقبل وقد جاءت هذه المشكلة في المرتبة الأولى، وتلاها في المرتبة الثانية وجود ومواجهة مشاكل من آباء وأقارب الدارسات لعدم رغبتهم في إستكمالهن تعليمهن مما يتطلب بذل مجهود أكبر في تعليم الدراسات وإقناع زويهم بأهمية البرنامج وتأثيره على حياة الفتيات في المستقبل القريب وقد أتفقت العديد من الدراسات مثل دراسة محمود الشال(٢٠١٠) و(2012)Mabel & C. O. ووفاء الغرباوي(٢٠١٣) على هذه المشكلة التي تواجه القائمين ببرامج محو الأمية مع الإناث.

في حين ظهر نوع جديد من المشاكل في فصل محو الأمية بالمركز لم يكن موجود في الفصول السابقة خارج المركز وقد أتفقت عليه معلمتي محو الأمية بالمركز، ألا وهو تفضيل الدارسات في كثير من الأحيان التدريبات المهارية على محو الأمية مما يترتب عليه مراعاة ألا تطغي الدورات التدريبية الخاصة بالأنشطة الإنتاجية على التعلم بفصول محو الأمية، كما أتفقت المعلمات على أن الوقت المحدد لهذا البرنامج ٦ اشهر وهي غير كافية حيث يحتاج وقت إضافى لإستيفائه بشكل كامل مما يترتب عليه مراعاة تلك المشكلة عند تكرار البرنامج مرة ثانية، كما أن بعد مركز محو الأمية بمنطقة بنجر السكر عن مدينة الإسكندرية قد سبب مشكلة للمعلمتين من إرهاق وعدم القدرة على التواجد بالمركز بصورة مستمرة حيث أنهما ليس من أهل المنطقة مما يترتب عليه ضرورة توفير معلمات مؤهلة من أهالي المنطقة لضمان استمرا المعلمات ولزيادة الفاعلية للبرنامج، وأخيراً أتفقت المعلمتين على أن هناك صعوبة في تنفيذ برنامج محو الأمية باستخدام الحاسب الآلي مع المتدربات كبار السن، وقد يرجع ذلك لتخوفهن من التعامل الأجهزة الحديثة وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة نجلاء أخضر وعبدالعزيز السنبل(٢٠١١) (جدول١٢).

سابعاً : أهم المشاكل والمميزات التي تقابل مدير مركز محو الأمية لتنفيذ برنامج محو الأمية باستخدام الحاسب الآلي:

أظهرت النتائج بجدول(١٣) أن هناك نوعين من المشاكل التي تقابل المدير الإداري لمركز محو الأمية، وقد تمثل النوع الأول في المشاكل المادية بالدرجة الأولى، حيث تمثلت في ضعف الإمكانات المادية للمتدربات مما يعيق إقناع المتدربات على استقطاع جزء من الوقت المخصص للعمل لحضور برنامج محو الأمية، ثم عدم وجود الدعاية الكافية للمركز التي تجذب الهيئات والمتبرعين للمركز، وكذلك عدم استمرار الوكالة الكندية في تقديم الدعم المالي للمركز، وأخيراً عدم وجود ميزانية كافية للأستمرار في الأسلوب المستخدم لمحو الأمية بالمركز، وهي مشاكل تقابل العديد من الجمعيات الأهلية التي تعمل في مجال محو الأمية والتي تتطلب بذل مزيد من الجهد لحل تلك المشاكل، وقد أتفقت عديد من الدراسات على هذه المشاكل المادية مثل دراسة إيمان الشربيني (٢٠٠٠) ومحمد خضر (٢٠٠٥) وعصام شحاتة (٢٠١١) وعزام أحمد ومروة عبد الجواد (٢٠١٢) ومحمد حسن (٢٠١٢).

بينما تمثل المشاكل الإدارية النوع الثاني من المشاكل التي واجهت المدير الإداري للمركز والتي تمثلت في عدم قيد معظم المتدربات في سجلات المواليد بالمنطقة وبالتالي عدم وجود بطاقة إثبات هوية (بطاقة الرقم القومي) والتي تعد من الضروريات لإلتحاق المتدربات بفصول محو الأمية وتأدية الامتحان التابع لهيئة محو الأمية وتعليم الكبار، ما أستلزم القيام بمجهود كبير لاستخراج هذه الأوراق للمتدربات، ثم تلى ذلك مشكلة تباعد الفترة الزمنية المحددة لأداء الامتحانات مما يترتب عليه تسجيل المتدربات في أقرب وقت ودخول الامتحان حتى وإن لم تكن على استعداد أو

الانتظار لمدة طويلة لحين دخول الامتحان التالي، كذلك مشكلة عدم وجود لجان فرعية بمنطقة بنجر السكر لآداء الامتحان التابع لهيئة محو الأمية وتعليم الكبار مما يستلزم الانتقال لمدينة الإسكندرية وهو ما أضطر المركز لتوفير سيارة لنقل المتدربات حتى لا يتسربن من الامتحان، وتتفق هذه المشاكل الإدارية مع كثير من الدراسات مثل دراسة محمد خضر (٢٠٠٥) وداليا يوسف (٢٠٠٩) ونهلة سعد وآخرون (٢٠١١) وعصام شحاتة (٢٠١١) ووفاء الغرباوي (٢٠١٣).

وقد أفاد مدير المركز أنه بالرغم من تلك المشاكل التي واجهته إلا أن من أهم المميزات التي تمثلت أمامة من تنفيذ هذا البرنامج هو التغير الملموس للمتدربات في نهاية البرنامج وقدرتهم على استخدام الحاسب الآلي بجانب محو أميتهم، كذلك إندماج المتدربات مع المركز التابع للجمعية في مجال العمل الأهلي ومشاركتهم الفعالة مع أنشطة الجمعية الأخرى، وأخيراً خلق فرص عمل جديدة لهم ثابتة بالمصانع بدلاً من العمل باليومية (جدول ١٤).

جدول١٢: المشاكل التي تعيق تدريس محو الأمية باستخدام الحاسب الآلي من وجهة نظر معلمتي محو الأمية بالمركز مرتبة تنازلياً

المشاكل	الترتيب
عدم وجود عقود لمدة طويلة مع المركز تشعر المعلم بالقلق	١
مواجهة مشاكل من أباء وأقارب الدارسات	٢
الدارسات تفضل في كثير من الأحيان التدريبات المهارية على محو الأمية	٣
الوقت المحدد لهذا البرنامج ٦ اشهر وهي غير كافية حيث يحتاج وقت إضافي لإستيفائه بشكل كامل	٤
بعد مركز محو الأمية بمنطقة بنجر السكر عن مدينة الإسكندرية	٥
وجود صعوبة في تنفيذ برنامج محو الأمية باستخدام الحاسب الآلي مع المتدربات كبار السن	٦

جدول ١٣: المشاكل التي تقابل المدير الإداري لمركز محو الأمية مرتبة تنازلياً

المشاكل	الترتيب
مشاكل مادية	
ضعف الإمكانات المادية للمتدربات	١
عدم وجود الدعاية الكافية للمركز التي تجذب الهيئات والمتبرعين للمركز	٢
عدم استمرار الوكالة الكندية في تقديم الدعم المالي للمركز	٣
عدم وجود ميزانية كافية للأستمرار في الأسلوب المستخدم لمحو الأمية بالمركز	٤
مشاكل إدارية	
عدم قيد معظم المتدربات في سجلات المواليد بالمنطقة وبالتالي عدم وجود بطاقة إثبات هوية	١
تباعد الفترة الزمنية المحددة لأداء الامتحانات	٢
عدم وجود لجان فرعية بمنطقة بنجر السكر لآداء الامتحان التابع لهيئة محو الأمية وتعليم الكبار	٣

جدول ١٤: مميزات تنفيذ برنامج محو الأمية باستخدام الحاسب الآلي من وجهة نظر المدير الإداري للمركز مرتبة تنازلياً

المميزات	الترتيب
التغير الملموس للمتدربات في نهاية البرنامج وقدرتهم علي استخدام الحاسب الآلي بجانب محو أميتهم	١
إندماج المتدربات مع المركز التابع للجمعية في مجال العمل الأهلي	٢
خلق فرص عمل جديدة لهم ثابتة بالمصانع بدلا من العمل باليومية	٣

التوصيات

بناءاً على النتائج السابقة بالبحث فأنه يمكن تقسيم التوصيات إلى فئات وهي:

أ- توصيات تتعلق بالدارسين:

١- محاولة اختيار الدارسات صغيرات السن لبرنامج محو الأمية باستخدام الحاسب الآلي حيث يتناسب مع قدرتهم على استيعاب استخدام الأجهزة الحديثة.

٢- وضع نظام للحوافز والمكافأت سواء في صورة عينية أو مادية لتشجيع الأميين على الانتظام في الحضور لفصول محو الأمية، وخاصة في ظل

تدني المستوى المادي لمعظم الأميين الملتحقين بفصول محو الأمية بصفة عامة.

٣- أن يقصر تدريس محو الأمية للمرأة على المعلمات الإناث فقط حتي يتناسب ذلك مع العادات والتقاليد في المناطق الريفية.

ب- توصيات تتعلق بمعلمي محو الأمية:

١- الاهتمام بتدريب معلمي محو الأمية على الأسلوب الجديد لمحو الأمية باستخدام الحاسب الآلي لما أظهرته النتائج من فاعلية هذا الأسلوب مع الدارسات.

٢- الاهتمام بتوفير مرتبات معلمي محو الأمية بصورة منتظمة لما له من تأثير عليهم في الاستمرار بالتدريس.

٣- وضع حوافز معنوية من خلال تثبيت أو عمل عقود طويلة الأمد للمعلمين تشعرهم بالأمن نحو الاستمرار في العمل.

ج- توصيات تتعلق بالإمكانات المادية:

١- التوسع في إنشاء فصول محو الأمية باستخدام الحاسب الآلي بحيث تكون مجهزة بصورة تتناسب مع النواحي الجسمية والنفسية للدارسين، وفي هذا الصدد يمكن إنشاء أكثر من مركز بصورة غير مكلفة بالجمعيات الأهلية ومراكز الشباب بكل حي من أحياء محافظة الإسكندرية.

د- توصيات تتعلق بمركز تنمية مهارات المرأة الريفية:

- الإعلان والدعاية لمثل هذه المراكز من خلال وسائل الإعلام المختلفة لإظهار نقاط القوة لهذه المراكز وبالتالي جذب العديد من الأميات لهذه المراكز لمحو أميتهن.

هـ - توصيات تتعلق بمرشدات الاقتصاد المنزلي والمرشدات الريفيات:

١- نشر مفهوم مراكز تنمية مهارات المرأة الريفية ودراسته بصورة متعمقة بين طلاب مرحلة البكالوريوس شعبتي الاقتصاد المنزلي والإرشاد الزراعي حتى يكونوا نواة لنشر وإنشاء هذه الفكرة عند التخرج.

٢- ضرورة تدريب طلاب الاقتصاد المنزلي الإرشادي والإرشاد الزراعي على استخدام برنامج محو الأمية باستخدام الحاسب الآلي من خلال مقررات تعليم الكبار.

و - توصيات تتعلق بهيئة محو الأمية وتعليم الكبار:

١- وضع جدول مواعيد لأداء امتحانات محو الأمية على فترات قصيرة غير متباعدة لتناسب ظروف جميع المتقدمين.

٢- إنشاء فروع جديدة للهيئة بالمناطق الجديدة وخاصة المتطرفة لزليل عقبات انتقال الراغبين في آداء الامتحانات الخاصة بالهيئة مما يزيد من إقبال المتقدمين.

٣- نشر فكر محو الأمية باستخدام الحاسب الآلي وإنشاء مركز بكل محافظة لتعميم هذا الأسلوب الجديد الناجح من خلال التعاون مع الهيئات الدولية والجمعيات الأهلية لتقليل نفقات إنشاء مثل هذه المراكز.

المراجع

أولف فريد ريكسون(١٩٩٩): ما الذي يمكن عمله من أجل مزيد من التوافق بين التشريعات والقرارات السياسية والممارسات اليومية- ترجمة مجدي مهدي علي- مجلة مستقبليات- تصدر عن مركز مطبوعات اليونيسكو- القاهرة- العدد ١١٠.

إيمان أحمد الشربيني(٢٠٠٠): دراسة عن فاعلية النظم الخبيرة في رفع كفاءة أداء الجمعيات الأهلية في جمهورية مصر العربية- معهد التخطيط القومي- القاهرة- مصر- يوليو- ص ص: ٢٢- ٤٧.

جمال عبد العزيز الشرهان (٢٠٠١/ ١٤٢٢): الكتاب الإلكتروني- المدرسة الإلكترونية والمعلم الافتراضي- مطابع الحميضي- الرياض- المملكة العربية السعودية.

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠٠١): الكتاب الإحصائي السنوي لجمهورية مصر العربية- ١٩٩١-٢٠٠٠.

خالد طه الأحمد(٢٠٠٥): تكوين المعلمين من الإعداد للتدريب- دار الكتاب الجامعي الطبعة الأولى - ص ٧٤-الإمارات العربية المتحدة.

داليا طه يوسف(٢٠٠٩): المعوقات الإدارية والتنظيمية لمحو الأمية بمحافظة المنيا - مجلة أفاق جديدة في تعليم الكبار- مركز تعليم الكبار- جامعة عين شمس- المجلد ٨ - ص ١٩٩-٢٧٨.

رضا محمد عبد الستار عطية(٢٠٠١): معوقات العملية التعليمية لدى الكبار بفصول محو الأمية بجمهورية مصر العربية- رسالة دكتوراه- معهد الدراسات والبحوث التربوية قسم تعليم الكبار- جامعة القاهرة.

سعاد مسلم الشبو ومحسن حمود الصالحي (٢٠١١): الاحتياجات التدريبية لمعلمي الكبار و محو الأمية في دولة الكويت - مجلة كلية التربية بالاسكندرية- مصر- مجلد ٢١- العدد ٥ - ص ص: ٢٣ - ٨٦.

صابر عبد المنعم محمد ومحمد رفعت حسنين (٢٠٠٣): الحاجات التدريبية لمعلمي محو الأمية - المؤتمر السنوي الأول لمركز تعليم الكبار بجامعة عين شمس - تعليم الكبار في عصر المعلوماتية - جامعة عين شمس - ٢٤- ٢٦ مارس- ص ص: ٣٨٠ - ٤٢٣.

طلعت عبد الحميد وسامية وقارة (٢٠٠٨): معايير اختيار معلم تعليم الكبار في الوطن العربي- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم- تونس.

عائشة عبدالفتاح الدجدج (٢٠١١): رؤية مستقبلية لدور المجتمع المدني في التصدي لمشكلة الأمية في مصر- المؤتمر السنوي التاسع لمركز تعليم الكبار بجامعة عين شمس حول تطوير تعليم الكبار في الوطن العربي- رؤى مستقبلية - مصر - ص ص: ٤٧٥ - ٤٨٨.

عايض بن نافع الرحيلى(٢٠١٢): بعض المشكلات التى تواجه برامج محو الأمية فى محافظة حفر الباطن: دراسة ميدانية - مجلة القراءة والمعرفة- مصر- العدد ١٣٢ - ص ص: ٢٣ - ٧٠.

عبدالله فرغلي احمد (٢٠١٢): واقع تعليم الكبار بمركز محو الأمية بالجماهيرية الليبية في ضوء معايير الجودة - مجلة كلية التربية بأسيوط - مصر - مجلد ٢٨ - العدد **الأول** - ص ص: ٣٢٨ - ٣٨٨.

عبدالواحد عبدالله يوسف (٢٠١٢): حالة وتطور تعلم وتعليم الكبار فى الدول العربية - مجلة التربية - قطر - س ٤١ - العدد ١٧٧ - ص ص: ٧ - ٤٣.

عزام عبد النبى أحمد ومروة عزت عبد الجواد (٢٠١٢): آليات تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدنى في تعليم الكبار بمصر في ضوء معايير الولايات المتحدة الامريكية - مجلة التربية - قطر - س ٤١ - العدد ١٧٧ص ص ١٠١ - ١٨٤.

عصام محمود شحاته(٢٠١١): التدخل المهني للمنظم الاجتماعي لزيادة الإقبال على فصول محو الأمية: دراسة مطبقة بإحدى قرى محافظة سوهاج - المؤتمر العلمي الدولي الرابع والعشرون للخدمة الاجتماعية (الخدمة الاجتماعية والعدالة الاجتماعية) - مصر - مجلد ١٠ - ص ص: ٤٧١٢ - ٤٧٥٣.

على حسن احمد عبدالله (٢٠١٢): تأثير دليل مقترح فى تنمية كفايات تعليم القراءة والكتابة لمعلمى الكبار غير المؤهلين تربوياً- دراسات فى المناهج وطرق التدريس - مصر- العدد ١٧٩ - ص ص: ٥٥ - ١٠٧.

علي عبد الله المناعي وعلي محمد يوسف(٢٠٠٤): الجهود المبذولة لتعليم الكبار في قطر- إشكاليات وحلول - المؤتمر السنوي الثاني لمراكز تعليم الكبار بجامعة عين شمس - ١٣ -١٤ أبريل - بالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة - جامعة عين شمس - القاهرة - مصر.

عيسى محمد الأنصاري (٢٠٠٢): أهداف ومعوقات وتطلعات الدارسين بمراكز تعليم الكبار في دولة الكويت- المجلة التربوية- جامعة الكويت - عدد ٦٢ - ص ص: ٥٩- ٨٨.

عيسى محمد الأنصاري وأسامة فراج(٢٠٠٧): تصور مقترح لتكوين معلم الكبار بكلية التربية- جامعة الكويت - مجلة أفاق جديدة في تعليم الكبار- مركز تعليم الكبار- جامعة عين شمس- المجلد ٥ - ص ص: ٢٢٨ - ٢٥٩.

فؤاد بسيوني متولي(١٩٩٠): التربية ومشكلة الأمية- دار المعرفة الجامعية - الإسكندرية - مصر.

مجدي عبد الوهاب خطاب(٢٠٠٤): دراسة وصفية تقييمية لبرامج تدريب إرشادي في مجال الاتصال للرائدات الريفيات في بعض محافظات صعيد مصر- مجلة جامعة المنصورة للعلوم الزراعية- كلية الزراعة - جامعة المنصورة - مجلد ٢٩- العدد ١١.

محمد رفعت حسنين(٢٠٠٧): فعالية وحدة دراسية في مهارات اللغة العربية باستخدام استراتيجيتي التعلم من بعد ومختبر الحاسب الآلي- المؤتمر السنوي الرابع (محو أمية المرأة العربية مشكلات وحلول) - مصر- ص ص ٣٤٤ - ٣٧٣.

محمد صديق محمد حسن(٢٠١٢): واقع تعليم الكبار في الوطن العربي: الادارة - السياسات - معايير الجودة. مجلة التربية-قطر- س ٤٠- العدد ١٧٥- ص ص ٥٣ - ٦٥.

محمد فتحي عبد اللطيف محمد خضر(٢٠٠٥): دور الجمعيات الأهلية في مواجهة مشكلة الأمية في محافظة المنيا- رسالة ماجستير- كلية التربية- جامعة المنيا - ص ١٧٢.

محمد فتحي قاسم(٢٠١٠): دور المنظمات غير الحكومية في إدارة تعليم الكبار بمصر في ضوء بعض الخبرات العالمية المعاصرة - مجلة أفاق جديدة في تعليم الكبار- مركز تعليم الكبار- جامعة عين شمس - المجلد ٩ - ص ص: ٢٢٤ - ٣٠٦.

محمود مصطفى محمود الشال(٢٠٠٧): الدور التربوي لمؤسسات المجتمع المدني- المعوقات والمأمول- آليات ومتطلبات التنفيذ- مجلة كلية التربية- جامعة بني سويف - العدد ٧ - ص ص: ٢١٨.

محمود مصطفى محمود الشال(٢٠١٠): التعاون الدولي والمحلي في الحد من مشكلة الأمية وسبل التفعيل- مجلة كلية التربية- جامعة الإسكندرية- المجلد ٢٠ - العدد ٥ - ص ص: ٢١.

مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار(٢٠٠٧): الدليل الإحصائي للواقع التنموي بمحافظة الإسكندرية- إدارة الإحصاء- محافظة الإسكندرية- بيانات غير منشورة.

منال رشاد عبد الفتاح (٢٠١١): منظومة لتدريب معلمي الكبار في مصر لمواجهة تحديات العصر: رؤية عصرية وإطلالة مستقبلية - مجلة رابطة التربية الحديثة- مصر- مجلد ٤ العدد ١٢ - ص ص: ٢٣٥ - ٣١٥.

نادية عبد الجواد الجرواني(١٩٩٩): العائد الاجتماعي لبرامج محو أمية المرأة العاملة– دراسة مطبقة على إدارة الجيزة لمحو الأمية وتعليم الكبار– القاهرة – رسالة دكتوراه– كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة حلوان.

نجلاء فتحي أخضر وعبدالعزيز بن عبدالله السنبل (٢٠١١): إتجاهات مديرات ومعلمات مراكز محو الأمية في مدينة الرياض نحو توظيف الحاسب الآلي في تعليم الكبيرات – مجلة رسالة الخليج العربى – السعودية – س ٣٢ – العدد ١٢٢ – ص ص: ٣٧٤ – ٣٧٥.

نهلة جمال محمد سعد وضياء الدين زاهر وإبراهيم محمد إبراهيم (٢٠١١): اتجاهات الرأي العام نحو جهود الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار – بحث مستخرج من رسالة ماجستير– مستقبل التربية العربية – مصر– مجلد ١٨– العدد ٦٨ – ص ص: ٤١٦ – ٤٢٤.

نهلة سمير السيد موسى(٢٠٠٥): دراسة تقويمية لجهود الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بمحافظة الإسكندرية منذ ١٩٩٤ وحتى الآن– رسالة ماجستير– قسم أصول التربية – كلية التربية – جامعة الإسكندرية.

وفاء عبدالسلام محمد الغرباوي (٢٠١٣): دراسة لأهم المشكلات التي تعوق برامج محو الأمية في سيناء وسبل مواجهتها – مجلة القراءة والمعرفة– مصر– العدد ١٤٠– ص ص: ٥٣ – ٧٨.

اليونيسكو(٢٠٠٧): إرساء أسس متينة من خلال الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة. التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع

اليونيسيف(١٩٩٩): وضع الأطفال في العالم عام ١٩٩٩ – مكتب اليونيسيف الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا. عمان – الأردن.

Bown, lalage (**2004**): Women literacy and development: The impact of female literacy on human development and the participation of literate women in change – Bristol – Actioraid Development – Report No. **4**.

Cy Charney & Kathy Conway (**2001**): The trainer's tool kit - American Management Association – New York – AMACOM.

Kwapong, Olivia(**2005**): Using Adult Education for Empowerment of Rural Women– www.dvvnternational.de/englisch/Publikationen /Ewb_ausgaben/65_2005/kwapong.htm - 44k

Mabel Oyitso & C. O. Olomukoro (**2012**) Enhancing Women's Development through Literacy Education in Nigeria- Review of European Studies; Vol. 4, No. 4; ISSN 1918-7173 E-ISSN 1918-7181- Published by Canadian Center of Science and Education- Received: February 13, 2012 Accepted: June **2**, 2012 Online Published: **August 3, 2012.**

Michele Lapham and Marcia Gannon (**2010**): Computer-Assisted Literacy Education Serves as Intervention for Incarcerated Women- Corrections Today- December-pp: 50-54

Nansubuga, Agnes (**2004**): Women's Adult Education-A fundamental tool for empowerment - www.ed.gov/about/offices/list/ovae/pi/AdultEd/ index.html - 52k.

Paul Macaruso (**2008**): The Efficacy of Computer-Assisted Instruction For Dvancing Literacy Skills in Kindergarten Children- Reading Psychology, N. 29- Pp:266–287- Issn: 0270-2711 Print / 1521-0685 Online- Copyright C Taylor & Francis Group, Llc-Doi: 10.1080/0270271080198201

UNESCO (**2000**): The world education forum: Talking off in the new millennium – Senegal – Dakar – **26-28 April**.

A Case Study of Girls' Literacy Through The Use of Computers to The Draft Raise The Efficiency of Working Girls Food Plants Sugar Beet Area

Mohamed Gamal Mohamed Atwa
Home Economics Extension- Faculty of Agriculture - Alexandria University

ABSTRACT

This study was done in order to study the case of literacy girls through the use of computers to draft raise the efficiency of working girls plants food area of sugar beet , has included this research exporters presidents to collect data and information on its two primary sources of the data obtained through the use of the questionnaire against personal with respondents and teachers of literacy and management of the project to obtain the data needed for this research, and secondary sources which the sources from which to obtain data and information on the current situation of the Centre for literacy of rural women through the use of computer records of Association of Alexandria home Economics is responsible for the center.

In this research the percentage and frequencies were used as a scientific methodology for the description of data.

The findings included the following points:

Willingness of respondents to continue in the center of literacy through the use of the computer as it enjoys the center of the advantages of the most important teaching method, suitable place from where to sit and ventilation, and open the doors of livelihood new trainees by learning different skills unity of raising the efficiency of girls working in the region, and to assist the center inextract official papers (birth certificates - identity cards).

The existence of a set of negatives from the viewpoint of respondents represented in the non-existence of teachers down the center, and the short period of teaching, and the absence of continued marketing of the outlet center to market products that have been training in the industry.

The most important advantages from the standpoint of my teacher literacy is confident trainees at the teacher for being a woman, which affected them in education and other areas of life, and style literacy CNC new experience and distinguish effective and strong influence on the trainees, and a reference guide good teacher for each lesson was a good guide and easy the task of teaching.

The most important problems from the standpoint of literacy teacher is the lack of long-term contracts with the center teacher is concerned, and face the problems of parents and relatives of female students and female students prefer often footwork drills on literacy.

The most important problems that correspond director of the Center for Literacy are physical problems such as lack of a budget sufficient to continue the method used to place literacy , and administrative problems such as lack under most of the trainees in the birth records in the region and therefore there is no proof of identity card.